JURNAL YADIM
ياياسن دعوه اسلامية مليسيا
"International Journal Of Islam And Contemporary Affairs"

Vol. 2 (1) | JUN 2022: 97-113
ISSN: 2811-4310 | E-ISSN: 2785-8898
www.e-jurnal.yadim.com.my

براعة الشيخان (البخاري ومسلم) في صناعة الأسانيد وتحويلها للمتن الواحد

THE INGENUITY OF THE TWO SHEIKHS (BUKHARI AND MUSLIM) IN MAKING CHAINS OF NARRATIONS AND CONVERTING THEM TO A SINGLE TEXT

الإعداد

Phayilah Yama[1], Frhahah Zaidar Mohd Ramli[2], Siti Mursyidah Mohd Zin[3],

[1] Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor, KUIS (phayilah@kuis.edu.my)
[2] Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor, KUIS (farhahzaidar@kuis.edu.my)
[3] Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor, KUIS (sitimursyidah @kuis.edu.my)

الملخص

الصحيحان من أهم المصادر في الحديث وأصح الكتب بعد القرآن الكريم، والحديث هو المصدر الثاني في التشريع الإسلامي، ومنهج هذا البحث الإستقراء والتتبع في كتاب الصحيحين للحصول على الحديث بنفس اللفظ، والأسانيد الموجودة برمز (ح) التحويل عند مسلم دون البخاري. ويهدف هذاالموضوع في بيان الفرق بين منهجين للشيخين البخاري ومسلم في استعمالهما للسند، علما بأن الإمام مسلم يكثر في استخدام منهج التحويل للأسانيد أكثر من الإمام البخاري، لذا أردنا المقارنة بين حديث "كلكم راع وكلم مسئول عن رعيته" عند سند الشيخين موضحة بالرسم الشجري، لتوضح مدى براعتهما في صناعة الأسانيد، والاختلاف بينهما في الاستخدام. حتى يسهل للدارس معرفة هدفهما في التحويل، وطرق اتصال السند والتحمل والأداء عن الشيوخ، ومعرفة المدار.

الكلمات المفتاحية: *الإمام البخاري، الإمام مسلم، صحيح البخاري، صحيح مسلم، حاء التحويل، شجرة الأسانيد.*

ABSTRACT

Sahih al-Bukhari and Sahih Muslim which are known as Sahihayn are one of the most important sources in the hadith collection, and both are regarded as the most authentic books after the Holy Qur'an. It is also acknowledged that the hadith is the second source in Islamic legislation. The methodology of this research is to extrapolate and trace in the book of Sahihayn in order to obtain the hadith in the same wording, and the isnad in symbol of 'ha' (ح) which can be defined as tahwil as has been used in both Sahihayn. This study aims to describe the differences between the two approaches of the Hadith scholars: Imam al-Bukhari and Muslim in their use of 'ha' (ح) as the conversion of the chain of transmission in their Sahihs. Undeniably, Imam Muslim applied this method of tahwil more than Imam al-Bukhari who applied it very few in the sanad, so this study attempts to analyze the comparison of two hadiths of equal wording and discover the difference between them in the chain of transmission by visualizing through syajaratul asanid on the chain of narrators, in order to show the extent of their proficiency in making the conversion of the chain of transmission. Therefore, the finding of this study will help the students to know the purpose of tahwil in the sanad, methods of continuity the sanad as well as methods in transmitting and receiving the hadith, and knowledge of the sanad cycle.

***Keywords**: Imam al-Bukhari, Imam Muslim, Sahih al-Bukhari, Sahih Muslim, Tahwil, syajaratul asanid.*

التمهيد

اتفق العلماء على أن الصحيحين من أصح الكتب بعد القرآن الكريم، وتلقتهما الأمة بالقبول، وكتاب البخاري أصحهما، وأكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة وغامضة. وقد صحّ أن مسلما كان ممن يستفيد من البخاري. البخاري جعل مقصده وتفننه في الفقه والاستنباط والمسائل في الأبواب أي أنه ركز على المتن، ولكنه ضمن في الأبواب المتفرقة فوائد تظهر لمن جع أسانيد من الأبواب. أما مسلم فقد اختص كتابه بالتفوق في تفنن في سياق الإسانيد، فجمع أسانيد الحديث الواحد في السياق وتحرز في الانتقال والتحول بينها، وذكر اختلاف الرواة واتفاقهم، وجمع أحاديث المسألة في مكان واحد بطرقها جمعا عظيما لا نظير له. وفي هذا البحث بسرد الكلام عن صناعة التحويل عندهما في الصحيحين.

1. صناعة الأسانيد عند الشيخين:

معظم الأسانيد عند الإمام البخاري للمتن الواحد مكرر في مختلف الكتب والأبواب، بينما الأسانيد عند الإمام مسلم للمتن الواحد أنه يجمع الأسانيد في حديث واحد برمز (ح) أي أنه جمع الأسانيد وحوله، موضحا كالتالي:

أ. مفهوم التحويل:

تعريف حاء التحويل: هي حاء مهملة مفردة، أي الانتقال من إسناد لآخر (كلاب، 2019م).

صورتها: إذا كان للحديث إسنادان فأكثر، وجمعوا بين الأسانيد في متن واحد، فإنهم يكتبون عند الانتقال من إسناد ما صورته (ح) (الزركشي، د.ت: 3/ 595).

يقصد هنا وجود حرف "ح" التحويل في بعض الأسانيد عند الشيخين، لكن عند الإمام البخاري نادرا ما يحوّل ، والإمام مسلم أكثر منه تحويلا، لأنه يكثر من ذكر الأسانيد للحديث الواحد بخلاف الإمام البخاري، لذلك أن الإمام مسلم يحتاج إلى حرف التحويل، والأسانيد المكررة عند الإمام البخاري قليلة جدا (الخضيري، 2016م).

سبب تسميتها: لم يحرر المتقدمون تعريفا لـ"ح" التحويل، ولا بيان سبب استعمالها، واقتصروا الجانب العملي لها (كلاب، 2018م). أول من تكلّم في هذا الحرف "ح" من العلماء هو ابن الصلاح في مقدمته، وتبعه الإمام النووي، وابن جماعة: "لم يأتنا عن أحد ممن يُعتمد بيان لأمرها"، قال الدمياطي: "وأول من تكلم في هذا الحرف فيما علمت: ابن الصلاح" (الزركشي، د.ت: 3/ 595).

آراء العلماء في التسمية: معنى التحويل وآراء العلماء فيه، وجد أنها جميعاً تتفق في أن هذا المصطلح رمز لبيان إسناد جديد، والتنبيه على ذلك بهذا الرمز، وأن من فوائد هذا المصطلح لفت نظر القارئ لدفع التوهم في دمج إسنادين، وأن رأي الجمهور هو أن معنى هذا الرمز "ح" تحويل، وأن هذا الرأي هو الأكثر شيوعاً والتصاقاً بواقعه.

مفهوم "ح" التحويل عند العلماء، اختلف أهل العلم من "ح" هل هي من **الحائل** أو **التحويل** أو **صح** أو **الحديث؟** (الشاوش، 2018م)، أو **الخروج من إسناد:**

من حائل الذي يحول بين الشيئين: إذا حجز بينهما لكونها حالة بين الإسنادين وأنه لم يعرفه عن مشايخه وفيهم عدد كانوا حفاظ الحديث في وقته غيره (السخاوي، د.ت: 2/ 217).

أنها (حاء) من التحويل: أي من إسناد إلى إسناد آخر. وحكى لي بعض من جمعتني وإياه الرحلة بخراسان عمن وصفه بالفضل من الأصبهانيين : أنها حاء مهملة من التحويل أي من إسناد إلى إسناد آخر (الزركشي، د.ت: 1/ 105).

استخدم بعضهم (صح) مكان (ح): نقله ابن الصلاح: "إني وجدت بخط الأستاذ الحافظ (أبي عثمان الصابوني) والحافظ (أبي مسلم عمر بن علي الليثي البخاري) والفقيه المحدث (أبي سعيد الخليلي) – رحمهم الله تعالى – في مكانها بدلا عنها (صح) صريحة . وهذا يشعر بكونها رمزا إلى (صح) . وحسن إثبات (صح) ههنا لئلا يتوهم أن حديث هذا الإسناد سقط . ولئلا يركب الإسناد الثاني على الإسناد الأول فيجعلا إسنادا واحدا (الزركشي، د.ت: 105/1).

أنها إشارة إلى (الحديث): أي: تتمة الحديث المعروفة، نقله ابن الصلاح: "وذاكرت فيها بعض أهل العلم من أهل المغرب وحكيت له عن بعض من لقيت من أهل الحديث : أنها حاء مهملة إشارة إلى قولنا (الحديث) فقال لي : أهل المغرب – وما عرفت بينهم اختلافا – يجعلونها حاء مهملة ويقول أحدهم إذا وصل إليها (الحديث) (ابن الصلاح، د.ت: 105/1).

الخروج من إسناد إلى إسناد: ومن الناس من يتوهم أنها خاء معجمة أي إسناد آخر وهذا حكاه الدمياطي أيضا فقال وبعض المحدثين يستعملها بالخاء المعجمة يريد بها آخرا وخبرا زاد نغيره أو إشارة إلى الخروج من إسناد إلى إسناد (السخاوي، 1426هـ).

ب.الفرق بين حاء التحويل عند الإمامين البخاري ومسلم

من مميزات الشيخين أن الإمام مسلم يكثر من التحويل عدة أسانيد لحديث واحد، ويكون التحويل من واحد إلى تسع مرات في الحديث الواحد، أما الإمام البخاري فإنه لا يستخدم التحويل إلا قليلا جدا وأكثر التحويل عنده مرتان في الحديث الواحد، لأن أكثر اهتمامه في الاستنباط من الحديث، لذلك بوّب كتابه إلى أبواب، أما الإمام مسلم فلم يبوّب حديثه بل عمل كتب.

لكن أراد أن يستمتع بالإسناد والسياق فعليه بصحيح مسلم، وأما الذي يريد أن يستمتع بالفقه والمعاني فعليه بصحيح البخاري.

أولا: التحويل عند الإمام البخاري:

عدد التحويل: أرقام الأحاديث التي وقع فيها التحويل، مع ذكر أماكن الاتفاق والاختلاف، فتوصل إلى وجود (١٥١) تحويلة انظر الشكل (1و2)، منها (٩٩) تحويلة متفق عليها. و(٥٢) تحويلة مختلف فيها (القضاة، 1995م).

أهداف البخاري في التحويل (القضاة، 1995م):

أولا: الاختصار، وقد ظهر في ثلاثة أحوال:

- اختصار جزء من السند ثم اختصار المتن كاملاً، وذلك بعدما يكون الرمز بعد التابعي أو من هو دونه.
- اختصار المتن كاملاً مع ذكر كامل السند، وذلك بعدما يكون الرمز بعد النبي عليه الصلاة والسلام أو الصحابي.
- اختصار جزء من المتن مع ذكر باقي المتن، ثم ذكر السند كاملاً، وذلك بعدما يكون الرمز بعد جزء من المتن.

ثانيا: التنبيه إلى أهمية الطرق الأخرى – المتابعات – ويمكن ملاحظة ذلك في:

- التعريف بأسماء بعض الرواة الذين وقع الاختلاف في أسمائهم.
- بيان صيغ الأداء الدالة على التحمل، وبخاصة تلك التي ورد فيها التصريح بالسماع من أجل إثبات الاتصال أو تأكيده.
- إثبات سماع بعض الرواة الذين وصفوا بالتدليس.
- إظهار مدار الرواية، خصوصاً عند الزيادة أو المخالفة، من أجل التسهيل في الترجيح والاحتجاج والاستدلال.

شروط التحويل عند البخاري (القضاة، 1995م):

- استواء مراتب الرواة الذين حول أسانيدهم ومروياتهم لبيان علو درجتهم في الرواية، إلا في حالات قليلة، فقد يقرن الراوي بآخر تقوية له.
- تساوي المتون في المعنى، فقد يكون هناك اختلاف، لكن المعاني متقاربة، أما في حالة الاختلاف فإما أن يذكر السند وجزءاً من المتن الواقع فيه الاختلاف، ثم يضع حرف التحويل، أو لا يلجأ للتحويل نهائياً.
- يشترط أن يكون الصحابي في الحديثين واحداً، حتى لو كان التحويل بعد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أو بعد ذكر جزء من المتن.

مناهج البخاري في التحويل (القضاة، 1995م):

- ما كان التحويل فيه بعد ذكر جزء من المتن، من أجل بيان الاختلاف في المعنى، أو ما يترتب عليه من حكم، فيضع حرف التحويل بعد الاختلاف.

- ما كان التحويل فيه بعد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك عندما يتعلق الأمر بالسند وبخاصة عند الصحابي، ولا يكون في المتن كبير اختلاف، كاختلاف صيغة الأداء الدالة على طريقة تحمل الصحابي، أو اختلاف صيغ الأداء بين التابعي والصحابي، وبخاصة عند الخوف من الإرسال أو التدليس، بحيث تصرح بعض الروايات بالسماع.
- ما كان التحويل فيه بعد ذكر الصحابي، ويكون ذلك عندما تكون إحدى الروايات متصلة والأخرى مرسلة، فيذكرهما معاً لإزالة اللبس، أو أن يكون التابعي الراوي عن الصحابي متهماً بالتدليس وقد عنعن، فيذكر الروايتين معاً لنفي التدليس وإثبات الاتصال، أو أن يكون الحديث مروياً من طريق صحابي عن صحابي، وذلك خشية الوقوع في اللبس أو الوهم، وقد يجمع البخاري بين أكثر من منهج في آن واحد.
- ما كان التحويل فيه بعد ذكر التابعي، ويقوم بذلك عندما يكون أحد الراويين عن ذلك التابعي ليس بمستوى رجال البخاري، فيقرنه البخاري بمن هو ثقة، أو أن يكون أحد الراويين عن التابعي قد ذكر اسمه مهملاً غير منسوب، والآخر مصرح باسمه وكنيته خصوصاً عند الخوف من وقوع الوهم لمشاركة غيره في الاسم.
- ما كان التحويل فيه بعد تابع التابعي أو من دونه، وذلك عندما تكون إحدى الروايتين عالية والأخرى نازلة، وغالباً ما تكون النازلة أقوى، أو أن يروي عن شيوخه فيختلف اللفظ، فيذكر رواية كل منهما في موضع، أو أن تختلف صيغ الأداء بين الراويين اللذين يرويان عمن وضع عنده حرف التحويل.

ثانيا: التحويل عند الإمام مسلم:

عدد التحويل عند مسلم: بلغ عدد التحويل (1256) تحويلة انظر الشكل (1و2)، وتعددت في الحديث الواحد من تحويل واحدة إلى تسع تحويلات (الشاوش، 2018م).

أهداف مسلم في التحويل: وهدف مسلم من ذلك هو الاختصار، وقد أكثر من هذا المسلك في صحيحه بحيث لا يخلو كتاب من كتب صحيحه من وجود أحاديث فيها تحويل. وقد بلغ عدد الأحاديث التي ورد فيها تحويل في صحيح مسلم (1236) ألفا ومائتين وستة وثلاثين حديثا.

شروط مسلم في التحويل:

- جمع الشيوخ بالعطف: جمع بين شيوخه بالعطف بحرف الواو، طلبا للاختصار، وعدم تكرار الجزء المشترك من الإسناد بأكمله، قال الإمام مسلم في صحيحه: "حدثنا محمد بن بكار بن الريان، وعون بن سلام، قالا: حدثنا محمد بن طلحة..." الحديث.
- جمع الأسانيد بالتحويل: جمع بين الأسانيد باستخدام حرف يدل على التحويل –أي الانتقال من سند إلى آخر– وهو حرف "ح"، وكان الإمام مسلم من أكثر الأئمة استخداما لذلك، والهدف من التحويل اختصار الأسانيد التي تلتقي عند راو معين، بعدم تكرار القدر المشترك بينها، وتوضع حاء التحويل "ح" عند الراوي الذي تلتقي عند الأسانيد، ويكون عليه مدار مخرج الحديث، وقد توضع حاء التحويل بعد ذكر جزء من المتن، عند الموضع الذي يبدأ فيه اختلاف الروايتين.
- ذكر بعض الطرق أو جزء من حديث والإشارة إلى الباقي للاختصار: إذا كان للحديث أكثر من إسناد أو متن، فإنه قد يذكر بعضها ويشير إلى باقيها، دون أن يذكرها بطولها، فقد يقول: ورواه فلان عن فلان أيضا، قال الإمام مسلم في صحيحه بعد أن ذكر أحد الأحاديث: "وساقوا الحديث بمعنى حديث كَهمَس وإسناده، وفيه بعض زيادة ونقصان أحرف."

منهج مسلم في التحويل: وكان من منهج مسلم في ذلك أنه يكرر ذلك في الحديث الواحد مرتين وأكثر، حتى إنه بلغ عددها في أحد الأحاديث تسع مرات. في المواضع التالية:

التحويل في السند بعد موضع الالتقاء:

- وضع "ح" في السند بعد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم.
- وضع "ح" في السند بعد ذكر الصحابة رضوان الله عليهم وبعد موضع الالتقاء.
- وضع "ح" في السند قبل ذكر الصحابي رضوان الله عليهم وقبل موضع الالتقاء.
- وضع "ح" في السند قبل التابعي وقبل موضع الالتقاء.
- وضع "ح" في السند بعد التابعي وبعد موضع الالتقاء.
- وضع "ح" في السند بعد تابع التابعي بعد موضع الالتقاء.

التحويل في المتن بعد كر قطعة منه:

- وضع "ح" بعد ذكر جزء من المتن.
- وضع "ح" بعد ذكر المتن كاملا.

شكل (1): عدد أحاديث التحويل عند الشيخين

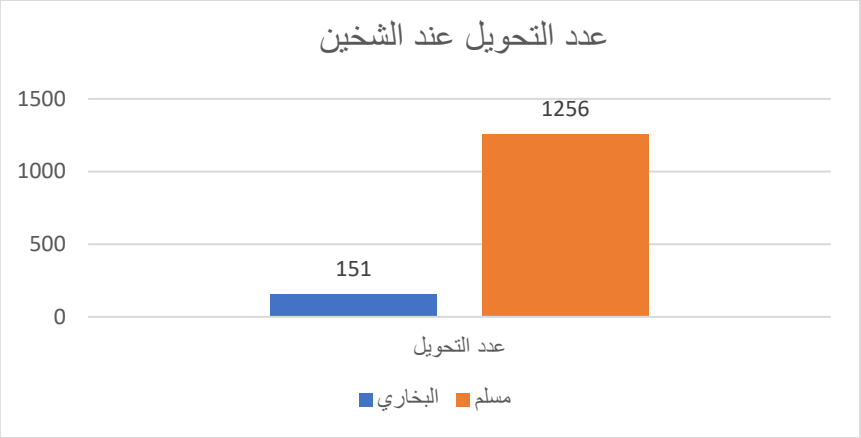

شكل (2): النسبة المئوية بين الشيخين

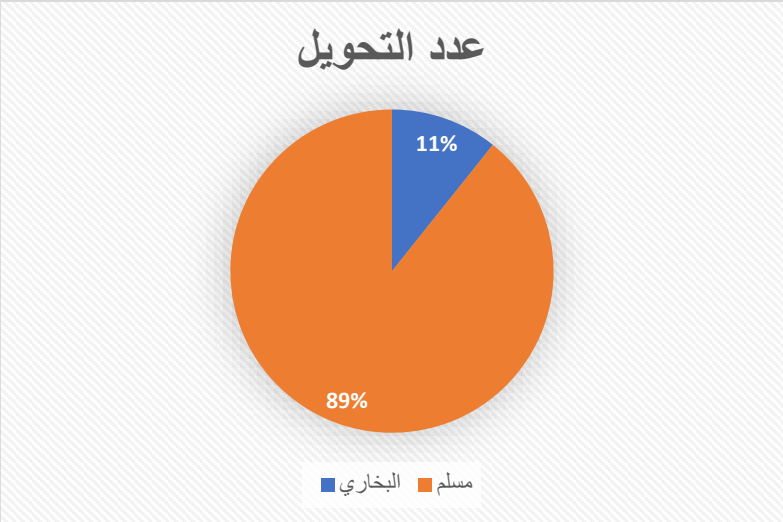

2.الأمثلة النموذجية للتحويل عند الشيخين في صحيحهما مع رسم شجرة الأسانيد:

أ. المقصود برسم شجرة الأسانيد:

أولا: التعريف من حيث الإفراد:

شجرة : لغة (شجرة، د.ت): اسم مفرد مؤنث (الجمع شَجَر ويجمع جمع قلة على شَجَرَات وجمع كثرة على وأَشْجَار). **اصطلاحا:** نبات قائم على سَاق صلبة. قال تعالى في القرآن: " *وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ* ***شَجَرَةً*** *مِنْ يَقْطِين*". أيضا: مخطط له تفرعات: كشجرة النسب: عبارة عن مخطط يرسم على هيئة تشبه الشجرة في تفرعها يوضع عليها أسماء من ينسب إليهم ابتداء من الجد الأعلى ثم ما دونه فدونهم.

الأسانيد: لغة: ما يستند إليه. **اصطلاحا:** سلسلة الرجال الموصلة للمتن (ابن حماعة، د.ت).

ثانيا: تعريف شجرة الأسانيد من حيث التركيب:

هي عبارة عن رسم توضيحي لبيان طرق الرواية، واتصال السند بين الراوي والمروي عنه ، وهذا الرسم إما أفقيا أو عموديا، وإما تنازليا أو تصاعديا، ومن خلال شجرة الأسانيد تمكننا أن نحدد المدار بأنواعها، أو المتابعات أو الشواهد للحديث (ياما، 2019م).

أهميتها: هي أحد الحلول المقدمة للدارس والباحث في علم الحديث، خاصة في علم التخريج ودراسة الأسانيد حيث يقوم برسم شجرة لأسانيد الحديث المطلوب، ويبين رسوميا ما بينها من تداخل، وترابط حتى يمكن الباحث أو الدارس من تعليق وتدوين جميع معلومات الأسانيد للمتن الواحد التي تحتاجه للمقارنة دون الرجوع إلى المصادر (مشروع تخريج، د.ت). منها (ياما، (2019م):

1- تكشف عن مواطن التفرد والاتفاق في الرواية.

2- تظهر المتابعات التامة والقاصرة.

3- ومواطن الضعف والقوة في الأسانيد.

4- مواطن التقاء الطرق ومن عليها المدار.

5- يتفرع من اشتهرت الرواية عنه ممن لم تشتهر.

من خلال رسم شجرة الأسانيد التي تكون كالتصوير لعملية الاعتبار، ومن خلال هذا التصوير يسهل الحكم على الحديث من خلال النظر إلى مخطط شجرة الأسانيد.

ب. الأمثلة للأحاديث:

المثال الأول: الحديث: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ أَوْ شَقَّ الْجُيُوبَ أَوْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ)

أولا: الحديث عند البخاري في صحيحه:

نجد في كتاب الجنائز ثلاثة أحاديث بلفظ مثله، الحديث الثالث يوجد فيه حرف التحويل.

الملاحظة: التحويل عند الإمام البخاري في الحديث (3) وضع "ح" بعد الرسول صلى الله عليه وسلم، وفائدة هذا التحويل يدل على بيان سبب الإيراد. وكذلك لذكر الإسناد العالي عن شيخه سفيان الثوري، والسند النازل عن شيخه ثابت بن محمد (كلاب، 2019م).

أما الأحاديث (2) و(1) لم يحول السند ولم يختصر، بل ذكر المتن في إسنادين.

الحديث (1): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ" (البخاري، كتاب الجنائز).

الشكل (3): الرسم الشجري للحديث البخاري (1)

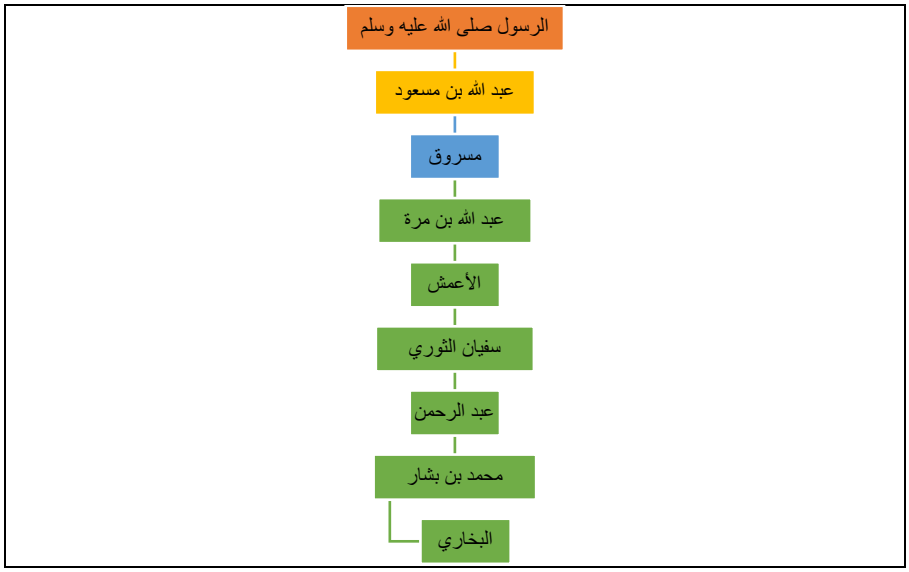

الحديث (2): حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ" (البخاري، كتاب الجنائز).

الشكل (4): الرسم الشجري للحديث البخاري (2)

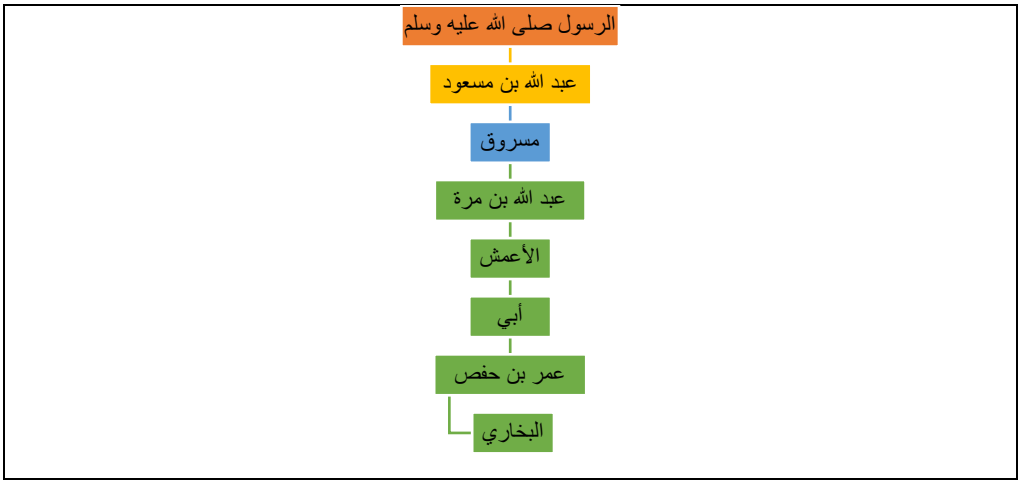

الحديث (3): حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح ، وَعَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ" (البخاري، كتاب المناقب).

الشكل (5): الرسم الشجري للحديث البخاري (3)

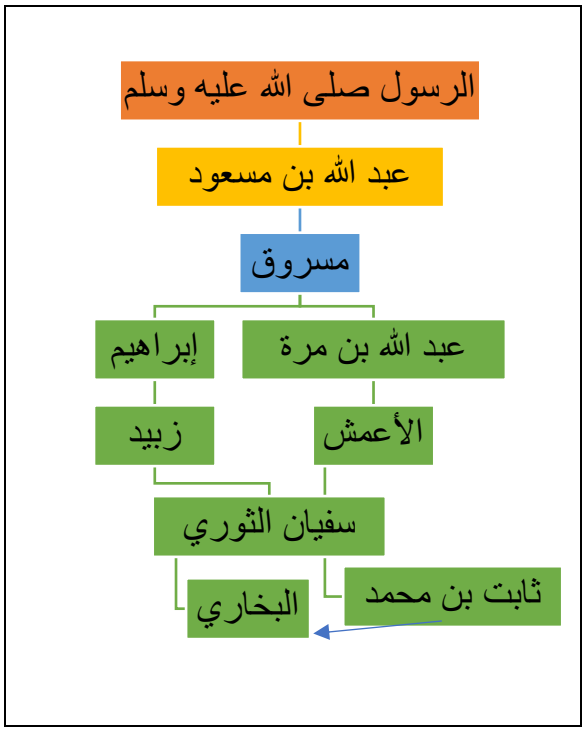

في المثال الأول للحديث البخاري ذكر الحديث ثلاث مرات غير أن الحديث (3) استخدم (ح) التحويل دون غيره.

ثانيا: الحديث عند مسلم في صحيحه:

يوجد حديث واحد فقط في صحيح مسلم، ولكن في سياق السند نجد أن فيه ثلاثة من الحرف (ح) التحويل.

الملاحظة: أما عند الإمام مسلم، اهتم بصناعة التحويل والعطف والجمع بينهما، أي أنه يجمع بين شيوخه والتحويل بين الأسانيد في آن واحد.(الشاوش، 2018م) كالتالي:

الحديث: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَ وَكِيعٌ ح وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، جَمِيعًا عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ أَوْ شَقَّ الْجُيُوبَ أَوْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ" (مسلم، كتاب الإيمان).

هَذَا حَدِيثُ يَحْيَى وَأَمَّا ابْنُ نُمَيْرٍ وَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَا: "وَشَقَّ وَدَعَا بِغَيْرِ أَلِفٍ" وحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، جَمِيعًا عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَا: "وَشَقَّ وَدَعَا" (مسلم، كتاب الإيمان).

الشكل (6):الرسم الشجري للحديث إمام مسلم:

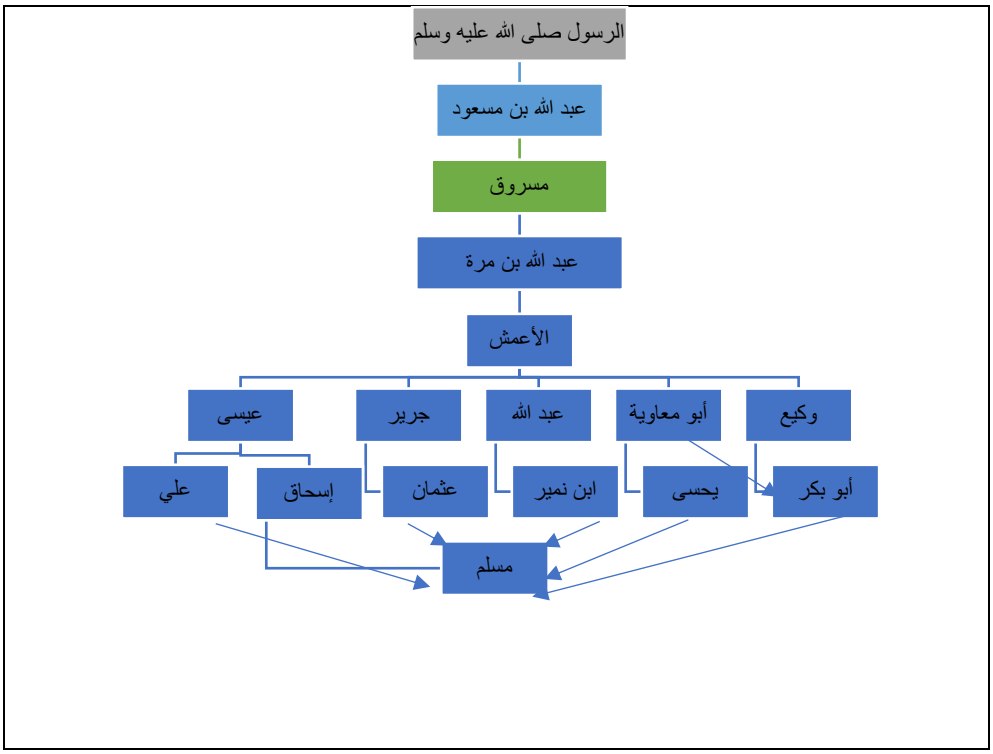

أما الحديث عند الإمام مسلم حديث واحد فقط ولكنه استخدم (ح) ثلاث مرات وأيضا (و) ثلاث مرات، و عند التوضيح في الرسم الشجري نجد أن لديه ستة أسانيد للحديث الواحد.

المثال الثاني: نموذج الحديث: "كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ":

أول: الحديث في صحيح البخاري:

الحديث (1): كتاب الجمعة:

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ " وَزَادَ اللَّيْثُ، قَالَ يُونُسُ: كَتَبَ رُزَيْقُ بْنُ حُكَيْمٍ إِلَى ابْنِ شِهَابٍ وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَئِذٍ بِوَادِي الْقُرَى هَلْ تَرَى أَنْ أُجَمِّعَ وَرُزَيْقٌ عَامِلٌ عَلَى أَرْضٍ يَعْمَلُهَا وَفِيهَا جَمَاعَةٌ مِنْ السُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ وَرُزَيْقٌ يَوْمَئِذٍ عَلَى أَيْلَةَ، فَكَتَبَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَنَا أَسْمَعُ يَأْمُرُهُ أَنْ يُجَمِّعَ يُخْبِرُهُ أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ".[1]

الحديث (2): كتاب الاستقراض:

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، قَالَ فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ".[2]

الحديث (3): كتاب العتق:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ فَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ".[3]

الحديث (4): كتاب العتق:

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن، رقم 844، 414/3.

[2] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس، باب العبد راع في مال سيده ولا يعمل إلا بإذنه، رقم 2232، 253/8.

[3] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العتق، باب كراهية التطاول على الرقيق، رقم 2368، 489/8.

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ".[4]

الحديث (5): كتاب الوصايا:

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّخْتِيَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ".[5]

الحديث (6): كتاب النكاح

حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ، فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ".[6]

الحديث (7): كتاب النكاح:

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْأَمِيرُ رَاعٍ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ".[7]

---

[4] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العتق، باب العبد راع مال سيده، رقم 2371، 494/8.

[5] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب االوصايا، باب تأويل قول الله تعالى من بعد وصية يوصى بها أو دين، رقم 2546، 287/9.

[6] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب النكاح، باب قوا أنفسكم وأهليكم نارا، رقم 4789، 187/16.

[7] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب النكاح، باب المرأة راعية في بيت زوجها، رقم 4801، 207/16.

الحديث (8): كتاب الأحكام:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ".[8]

نجد أن الحديث "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" في صحيح البخاري ذكر في ثمانية مواضع بلفظ مثله ونحوه في كتاب الجمعة، الإستقراض، الوصايا، الأحكام، وحديثين في كتاب العتق وكتاب النكاح. فالحديث الأول والخامس نفس السند من طريق يونس، وكذلك الحديث الثاني والرابع نفس السند من طريق شعيب.

الرسم الشجري للأسانيد في صحيح البخاري:

الشكل (6): توضيح رسم شجرة الأسانيد للحديث: كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته".

الحديث (1)	الحديث (2)	الحديث (3)	الحديث (4)
الرسول صلى الله عليه وسلم ابن عمر رضي الله عنه سالم الزهري يونس عبد الله بشر البخاري	الرسول صلى الله عليه وسلم ابن عمر رضي الله عنه سالم الزهري شعيب أبو اليمان البخاري	الرسول صلى الله عليه وسلم ابن عمر رضي الله عنه نافع عبيد الله يحي مسدد البخاري	الرسول صلى الله عليه وسلم ابن عمر رضي الله عنه سالم الزهري شعيب أبو اليمان البخاري
الحديث (5)	**الحديث (6)**	**الحديث (7)**	**الحديث (8)**

[8] أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأحكام، باب قول الله تعالى: وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول، رقم 6605، 43/22.

الرسول صلى الله عليه وسلم	الرسول صلى الله عليه وسلم	الرسول صلى الله عليه وسلم	الرسول صلى الله عليه وسلم
ابن عمر رضي الله عنه	ابن عمر رضي الله عنه	ابن عمر رضي الله عنه	ابن عمر رضي الله عنه
سالم	نافع	نافع	عبد الله بن دينار
الزهري	عقبة	أيوب	مالك
يونس	موسى	حماد	إسماعيل
عبد الله	عبد الله	أبو النعمان	البخاري
بشر	عبدان	البخاري	
البخاري	البخاري		

الشكل (8): الرسم العام لشجرة الأسانيد للبخاري للحديث: كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته".

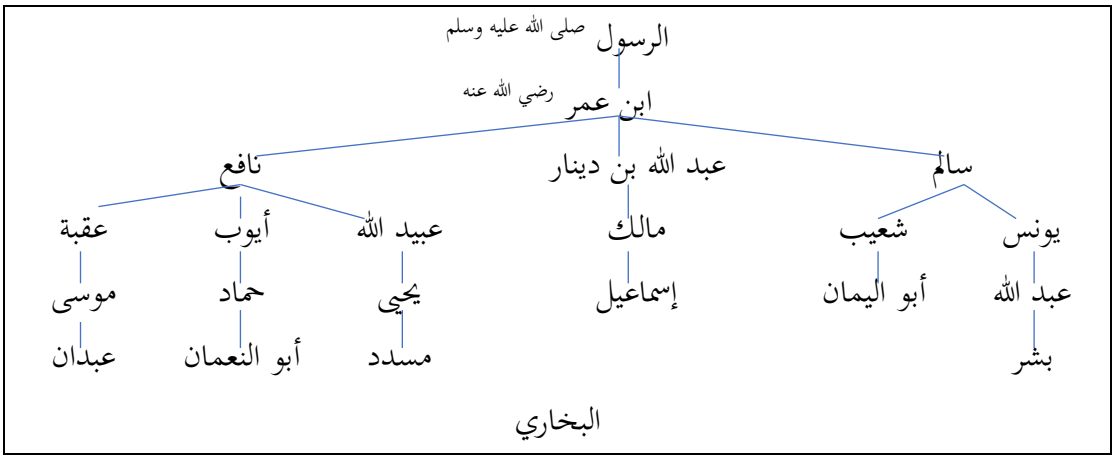

من خلال النموذج للحديث الثاني، نجد أن الإمام البخاري ذكر ثمانية أحاديث في مواضع مختلفة دون استخدام التحويل.

ثانيا: الحديث في صحيح مسلم:

أما الحديث "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيتكم" ذكر مرة واحدة في صحيح مسلم كتاب الإمارة، غير أن الإمام مسلم استخدم التحويل في السند كالتالي:

الحديث: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح ، وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : " أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ

عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ".

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ح ، وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح ، وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ ح وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي الْقَطَّانَ كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ح ، وحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَ أَبُو كَامِلٍ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ح ، وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ جَمِيعًا عَنْ أَيُّوبَ ح ، وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ ح ، وحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي أُسَامَةُ كُلُّ هَؤُلَاءِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ مِثْلَ حَدِيثِ اللَّيْثِ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : أَبُو إِسْحَقَ ، وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِهَذَا مِثْلَ حَدِيثِ اللَّيْثِ ، عَنْ نَافِعٍ ، وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَ ابْنُ حُجْرٍ كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح ، وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : بِمَعْنَى حَدِيثِ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : " وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَدْ قَالَ الرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ " وحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي رَجُلٌ سَمَّاهُ وَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْمَعْنَى.[9]

انظر الشكل (9): الرسم العام لشجرة الأسانيد للحديث "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته".

[9] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الإمارة، باب فَضِيلَةِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ وَعُقُوبَةِ الْجَائِرِ وَالْحَثِّ عَلَى الرِّفْقِ بِالرَّعِيَّةِ وَالنَّهْيِ عَنْ إِدْخَالِ الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ، رقم 3408، 352/9.

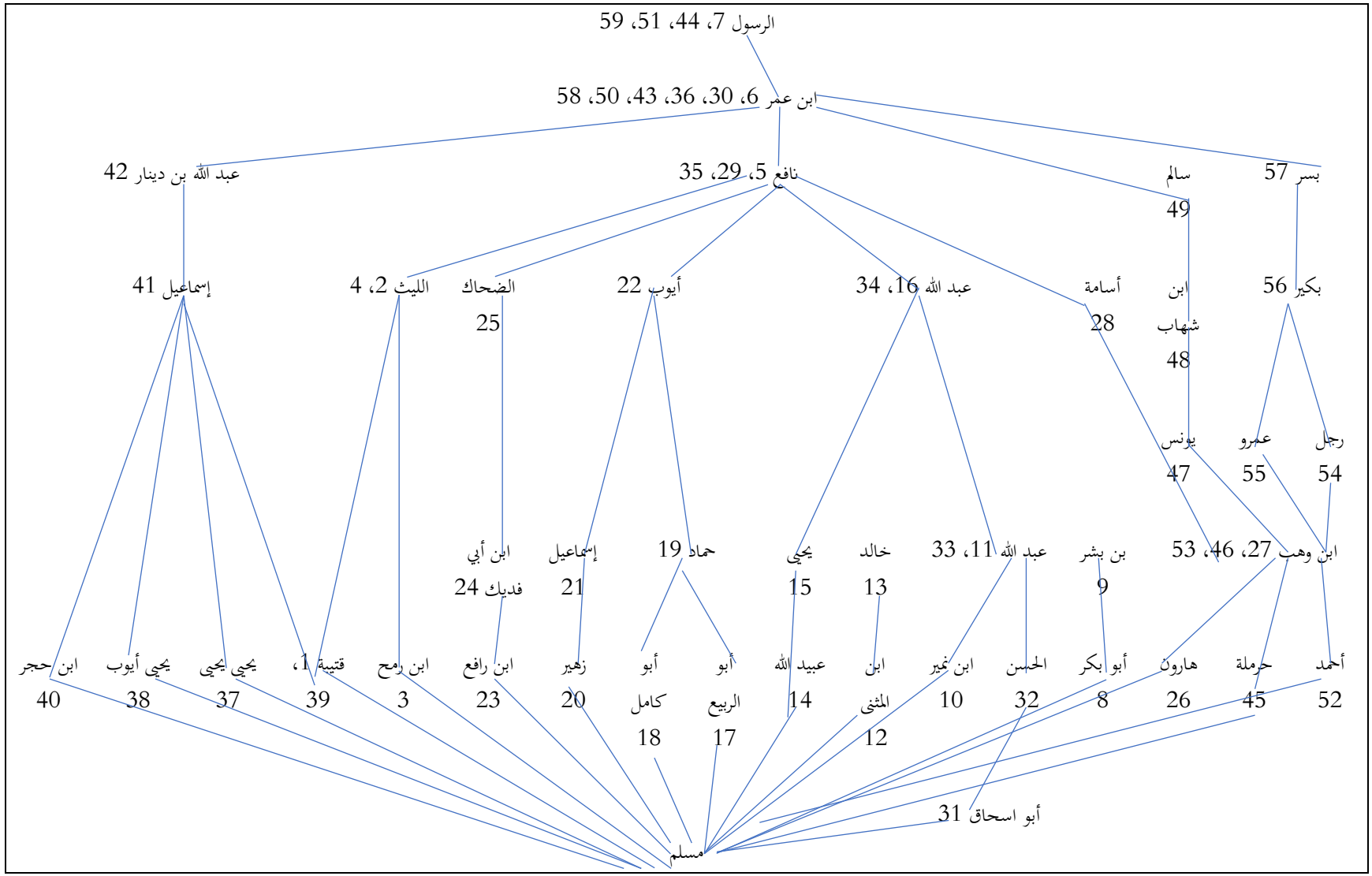
الرسول 7، 44، 51، 59
ابن عمر 6، 30، 36، 43، 50، 58
عبد الله بن دينار 42
نافع 5، 29، 35
سالم 49
بسر 57
إسماعيل 41
الليث 2، 4
الضحاك 25
أيوب 22
عبد الله 16، 34
أسامة 28
ابن شهاب 48
بكير 56
يونس 47
عمرو 55
رجل 54
ابن أبي فديك 24
إسماعيل 21
حماد 19
يحيى 15
خالد 13
عبد الله 11، 33
بن بشر 9
ابن وهب 27، 46، 53
ابن حجر 40
يحيى أيوب 38
يحيى يحيى 37
قتيبة 1، 39
ابن رمح 3
ابن رافع 23
زهير 20
أبو كامل 18
أبو الربيع 17
عبيد الله 14
ابن المثنى 12
ابن نمير 10
الحسن 32
أبو بكر 8
هارون 26
حرملة 45
أحمد 52
أبو اسحاق 31
مسلم

أما الإمام مسلم ذكر هذا الحديث في موضع واحد فقط في كتاب الإمارة، ولكن استخدم حاء التحويل (ح) تسع مرات بالإضافة إلى استخدامه لواو العطف مرة واحدة.

إذن، تتمثل صناعة الإسناد عند الإمام مسلم في حسن ترتيبه وجمعه للطرق بألفاظها وبيان الفروق بينها وما فيها من علة، ثم حسن تلخيصه للمتون والإشارة إليها في الموضع الواحد. زيادة على اعتنائه بالتنبيه على الروايات المصرحة بسماع المدلسين، ونحو ذلك مما لا نجد عند غيره.

الفرق بينهما في صناعة التحويل:

عند البخاري: امتاز كتابه في فن الإسناد بالإكثار من تكرار الحديث على الأبواب، فقد أتى بفن الإسناد في هذا التكرار وأستوفاه وامتاز بتعليق الأحاديث التي ليست على شرطه وذكرها في التراجم (عتر، 1988م). وقد أورد البخاري بعض الأحاديث مُقطعة بحسب الأبواب؛ لذلك جمع بين قوة الإسناد والمقصد الفقهي (عالي، 2015م).

أما عند مسلم: فيأتي بحديث الباب ثم يسرد الأسانيد للمتابعات والشواهد بالأسانيد المختلفة، ويجمعها بطريقته الفذة، طريقة التحويل، وتارة يشير إلى الزيادة أو النقص (عتر، 1988م)، ويورد الأحاديث كاملة، ويخرج بعض الأحاديث لمن لم يسلم راويها من غوائل الجرح، إذا كان الراوي كثير الملازمة لمن روى عنه (عالي، 2015م).

3.الخاتمة:

علما بأن كتابَي الصحيحين هما أصح الكتب بعد القرآن الكريم، وأن مكانة تلك الكتب ومنزلتها عظيمة، فلا يجوز لأحد من الناس التشكيك أو الطعن فيها، فهي مصادر أساسية في معرفة الأحكام الشرعية. فالفرق بين صناعة التحويل عند الشيخين البخاري ومسلم في صحيحهما، أن البخاري لم يكثر استخدام حاء التحويل إلا نادرا لأنه اعتنى بالفقه، فاستخدم التحويل عند ذكر الأحاديث بأسانيدها للدلالة على الحكم الفقهي، بينما مسلم في صحيحه يجمع الحديث في مكان واحد ولايفرقها وعدم تكرار الحديث. والهدف العام من التحويل هو اختصار الأسانيد التي تلتقي عند نقطة معينة في السند أو في جزء من المتن.

References

Books

‘Atar, N.D. (1988). Imām al-Tirmidhī wa al-Muāzanah baina Jami’hi wa baina al-Sahihain. Beirūt*: Muasasah al-Risālah. Edition 2.*

al-Bukhārī, M .I. (2002). Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, vol.11. Beirūt: Dār Ibnu kathir.

Ibnu Jama‘ah, M. I. (2008). Al-Manhal ar-Rawī fī Mukhtaṣar ‘lum al-Ḥadīs. Taḥqīq Muyīddīn abdul Raḥan. Ḍimashq:Dār al-Fikr.

Muslim, M. H. (2017). Ṣaḥīḥ Muslim, vol.1. Saudi Arabia: al-Awqaf al-Sa‘udiah.

al-Nawawī, Y. S. (2008). al- Manhal min Taqrīb an Nawawī. Taḥqīq Mustafa Sa‘id al-Khān.

al-Sakhāwī, M. A (2004). Fath al-Mughīth Bisyarh Alfiat al-Ḥadīth. Taḥqīq ‘bdul Karīm bin ‘bdullah. ‘mman: Dār al-Manāhij.

al-Zarkasyī, B. al-Nukat ‘la Muqaddimat Ibnu as-Salāh. Taḥqīq Zainul ‘bidīn Furaij.

Yama. P. (2019). Muzakirah Takhrij al-Hadith. Selangor: Conner Printer.

Jurnal

Kilāb, M. K & ‘iwaḍ, M. A (2019). Ḥāa al-Taḥwīl ‘inda al-Muḥaddithīn dirasah taṣīliyah. Majalah Jāmi‘ah al-Aqsa lil‘ulum al-Insāniah. Vol. 23 no. 1 January.

al-Quḍāt, A. M (2000). Manhaj al-Imām Muslim fī Ṣaḥīḥihi. Al-Majalah al-‘lmiah li Kuliyah Uṣūl al-ḍakwah biz Zaqāzīq. Jāmiah al-Azar. N0.12.

al-Quḍāt, A. M (1995). al-Tahwīl fī Ṣaḥīḥih al-Bukhārī wa Manhajuh fīhi. Majalah Dirāsāt al-‘lmiah vol.22. no. 4.

al-Syawisy, R.H. (2018). Al-Imām Muslim wa Ṣinā‘at al-Taḥwīl fī al-Asanīd min khlāl Ṣaḥīḥih. Majalah Usuluddīn. January.

Web

‘Ali, A., Hisyām, A. & Ṣakārī, A. (2015). al-Ta’rīf al-Mukhatasar bi Ṣaḥīḥ al-Bukhārī wa Ṣaḥīḥ Muslim. 24 January: www.alukah.net.

al-Khalīfah, H. (2008). Masyrū‘ takhrīj, Syajarat al-Asanīd. Barnāmij limusā‘dah ad-daris wal Bāḥith fī ‘lm al-Ḥadīth wa as-Sunnah an-Bawiyah. http://www.alriyadh.com/357279 .

al-Khuḍīrī, A. A (2016). Ma‘na ḥarf (Ḥa) allazī yaḍ‘hu al-Muṣanaffīn Athnāa al-Asānīd. mauqi‘ al-fatāwa, Septeber: https://ar.islamway.net/fatwa/72909/ .

Syajarah (2020): https://ar.wiktionary.org/wiki/.